أمن العراق ضد أمنه

■ لقد كان القانون السائد في العراق (منذ تأسيسه الى ان سقطت بغداد على رؤوس الامريكان والعملاء بعد الغزو والاحتلال عام 2003)، والمتعلق (القانون) بشروط انتساب المواطن العراقي الى اي جهاز من اجهزة الدولة الامنية كالشرطة والامن والمخابرات وغيرها، ومن تلك الشروط، هو ان يكون المتقدم للانتساب اليها حاصلاً على شهادة عدم المحكومية، وهذا شرط لا يمكن التغاضي عنه مهما حصل ومهما كان. لانه ومن الواضح جلياً للجميع ان منتسبي هذه الاجهزة سيكونون مؤتَمَنين على اموال واعراض وممتلكات المواطنين. فاذا كان المنتسب غير اهل للامانة فبذلك يكون غير صالح للعمل ضمن مثل تلك الاجهزة (وهذاً معمولٌ به في كل دول العالم الشرقية والغربية، الرأسمالية والاشتراكية، الديمقراطية والدكتاتورية).

واليوم واقع الحال هو ان نجد الكثير من منتسبي تلك الاجهزة الحساسة والتي هي على تماس بحياة المواطن العراقي، هم من المجرمين المحكوم عليهم سابقاً، (فقط عليه ان يثبت انتمائه لطائفة ما وعدم انتمائه للعراق الواحد ولاداعي لشهادة عدم المحكومية) وبسببٍ انعدام الرقابة الحكومية لانشغال مسؤوليها المعينين من قبل الاحتلال (كل اعضائها وبكل طوائفهم ومِلَلِهم المقززة) بالسرقات والحصول على المناصب والامتيازات، والسيرَ قُدُماً وحثيثاً لنيل رضى سيدهم بوش وتركهم الحبل على الغارب لكل مَنْ هَبَ ودَبَ للانخراط باجهزتهم التي اصبحت تؤرق المواطن العراقي اكثر مما كان المفروض منها ان تجعله ينام قرير العين.

هنا اريد الاشارة الى نموذجٍ من تلك النماذج العديدة والكثيرة، والتي لو سألنا اي مواطن من ابن البلدِ، لذكر لنا الكثير من المجرمين الذين يعرفهم هو فقط من الذين كانوا في السجون ومحكومٌ عليهم بجرائم مخلة بالشرف كالسرقة والاغتصاب والقتل وغيرها من الجرائم الشنيعةً، ولكنهم اليوم يتبوأون مناصب حساسة في اجهزة الامن بكل اشكالها.

السيد احمد الراوي
ahmadalrawi45@yahoo.ca

اجتراع الهزيمة

■ الاسرائيليون لن يهدأ لهم بال ـ من جراء المذلة التي لحقت جيشهم ـ الا بعد ان ينتقموا.

الامريكيون لن ينسوا حدث مقتل المئتي جندي من قوات المارينز في لبنان، الفرنسيون ايضا لن ينسوا قتلاهم «الستين» من الجنود.

فذاكرة السياسيين والعسكريين خاصة لا تنسى، والشعوب المسلمة والعربية بدورها لا تنسى جبروت الظالمين وجرائم المحتلين وحرق الاطفال في فلسطين والعراق وافغانستان ولبنان. بلا ادنى شك يجري ـ حاليا تشاور سري وتنسيقي بين اجهزة استخبارات كل من امريكا واسرائيل بشأن تهيئة خطة توجه من خلالها ضربة مؤلمة لحزب الله.

فكيف يمكن لحزب الله ان يظل محتفظا على انتصاره في هذه المرحلة الصعبة من دون ان يتلقى طعنة في الظهر؟ لذلك يجب على قادته وعناصره التحلي باليقظة الدائمة واتخاذ تدابير الحيطة والحذر الشديد والاحتراز. حزب الله كما نعلم لم يسبق ان حشر عناصره في قتال طائفي او مذهبي.. زعماؤه يؤكدون دائما القول ان جميع المسلمين والعرب اخوة واشقاء، لهم عدو واحد الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل.

اني بصراحة لست اعرف السبب الذي يجعل بعض الزعماء اللبنانيين الوطنيين والمعتزمين يطالبون بضرورة نزع سلاح الحزب في هذا الظرف بالذات والجيش اللبناني غير قادر للدفاع عن نفسه. اخشى ـ لو جرد حزب الله من سلاحه ـ ان يحدث للبنانيين ما حدث من مجازر للفلسطينيين في هيروشيما مثلا بعد ان سلمت المقاومة الفلسطينية بقيادة الزعيم الراحل ياسر عرفات اسلحتها وغادرت بيروت الى ارض الشتات.

المودن حميد
المملكة المغربية

شروط واهداف خاسرة لامبراطورية زائلة

■ في الامس قال بوش بعد احتلال العراق وتدميره اقتصاديا وبشريا بان هذا سيكون البداية لبناء شرق اوسط كبير يمتد من العالم العربي ليصل حتى دول اسيا والباكستان. وقد المحت ادارته حينها مرارا بانها سوف تساهم في دفع شعوب المنطقة لارساء الديمقراطية الامريكية وبقوة السلاح اذا لزم الامر. هذا السلاح الفتاك الذي لم يكن من اجل ارساء السلام والديمقراطية بل كان اداة العدوان والاحتلال على العراق وشعبه لغرض تقسيمه بعد ان تم اثارة النعرات المذهبية والطائفية والعرقية، وبناء قواعد عسكرية جديدة لها في قلب الامة وشطرها مذهبيا من اجل الهيمنة وسرقة الثروات ولجعل العراق قاعدة عسكرية واستراتيجية للحلم الامريكي في اعادة بناء دول العالم العربي والتمركز قريبا من دول اوروبا واليابان والهند والصين. اليوم وبعد تدمير لبنان وقتل وتشريد شعبه من قبل حليفته اسرائيل في المنطقة وبتصميم واسلحة امريكية، اخرجت لنا الادارة الامريكية اللعبة مرة ثانية ورددت نفس العبارة وبتغير نحوي بسيط ومن فم وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس. بعد ساعات من بدء العدوان وسيلان حمامات الدم في الارض اللبنانية، وصفت وزيرة الخارجية الامريكية الحرب الدائرة بين حزب الله في لبنان و«اسرائيل» بانها «آلام مخاض لولادة شرق اوسط جديد»، وانهم ماضون ببناء اسس الشرق الاوسط الجديد على اجساد الشهداء في العراق ولبنان. ما هذا الود وماهي هذه المحبة السادية المفرطة لشعوب المنطقة؟ يريدون الخير لنا ولشعوبنا ومعتقداتنا الدينية. لقد اتوا لنصرة شيعة العراق وتحريرهم وها هو الوطن يُسلب وتُهتك اعراضه ويُقتل ابناؤه في ابشع ما عرفته الانسانية من جرائم. يطبلون ويزمرون لمظلومية شعب العراق وهم الذين ادخلوا الدمار في مدننا وهم ايضا المسؤولون عن قتل وتشريد الشعب اللبناني في بيروت وشيعته في الجنوب. ما اسهل ووضوح هذه المعطيات الملموسة والمتجسدة بمئات الضحايا التي تسقط كل يوم في ارض العرب والمسلمين. ما اشبه مجزرة قانا عام 1996 والمذبحة الجديدة لقانا اليوم من عام 2006.

امير المفرجي
رسالة على البريد الالكتروني

لبـــنـــان

لبنان يا بلد الاسود ... ومفاخر الجيل الجديد
لبنان يا رمز الشهامة ... والشجاعة والصمود
سطرت ملحمة الخلود ... وكتبتها بدم الشهيد
اثبت للدنيا بسالة ... شعبك الحر المجيد
وصمدت وحدك شامخا ... كجبال ارزك لا تميد
وكشفت جبن الخانعين ... الخائفين من الوعيد
افهمت اشباه الرجال ... بأنهم حصد حصيد
صمت الذين تشاوروا ... وتآمر واخلف الحدود
حيث الهزيمة الحقت ... بالسائرين مع الحقود
حزب تمكن وحده ... تحطيم سيطرة النمرود
فلو القلوب تآلفت ... وتوحدت كل الجهود
ما كان قد حل الغريب ... بارضنا وطغى المريد
لكن طلاب الكراسي ... فضلوا عيش العبيد
فأخلد لنفسك واتعظ ... يا صاحب القصر المشيد

المحامي عبد العزيز محمد الشاهري
برايتون ـ بريطانيا

امريكا ووتر الحرب الطائفية

■ للحرب وجوه عديدة..كما للحقيقة، فهناك حروب لها جذورها العميقة، وحروب سطحية، وحروب كامنة، ولعل هذه الاخيرة اخطرها، لان احدا لا يعلم متى ستنفجر القنبلة وكيف؟... ان نظرة تأمل في واقع الوطن العربي، تكشف عمق المشكلات والتحديات التي تواجهه خاصة في هذا الوقت من الزمان، حيث ان العرب يواجهون تحديا مصيريا يتشعب في المجالات السياسية والعسكرية والثقافية، ويهدد كيانها بالتفكك والضياع، وهناك دائما من يقف وراء خلق تلك التحديات والمخاطر على الوطن العربي برمته، لاضعافه وابقائه في دور التابع لسياسات غيره من الدول.

منذ عقود والقوى الغربية للوطن العربي تعمل على تعزيز استراتيجياتها في المنطقة والمرتكزة على سياسة فرق تسد، ليسهل الحصول على المراد، والى يومنا هذا لا تزال هذه السياسة الغربية هي احدى السياسات العاملة في السيطرة على الوطن العربي وهذا يظهر جليا في السياسة الامريكية ـ البريطانية حيث تعمل على نشر بذور التعصب والطائفية وتذكيتها بين ابناء البلد والامة الواحدة، لشق صف الشعوب العربية والاسلامية، وتوجد لهذه الدول دائما مرتزقة يعملون على تسويق مثل تلك الافكار التي تودي بالوطن العربي ككل على شفير وديان سفك الدماء، والظلم، والتخلف، والتبعية.

مؤخرا لاحظ الشارع العربي نشاطا في تلك السياسة الاستعمارية، حيث تلمست الولايات المتحدة الامريكية تضامن الشعوب العربية مع حركات المقاومة وبالاخص في الفترة المنصرمة نظرا للحرب على لبنان. تضامن الشعوب العربية مع حركة (حزب الله)، والتي اعادت للعرب ثقتهم بحقهم وقدرتهم على المقاومة، وشعورهم بان الوقت قد حان لدحر ظلم الاحتلال، وفي هذا تبين للولايات المتحدة الخطر الذي قد يهدد مصالحها الاستعمارية، خطر تمثل فيما لو التفتت الشعوب العربية على موقف واحد ومقاومه واحدة، فسارعت الى ايجاد وسائل لنشر الفتنة والعبث بالماضي واذكاء نار فتن قديمة وخلافات سبق ان انهكت الامة الاسلامية، مستغلة اختلاف المذاهب الاسلامية مابين شيعة وسنة، عبر توليد شعور لدى الطوائف السنية بان الخطر الشيعي في المنطقة هو اعظم خطرا من الخطر الامريكي والغربي، والاشارة الى ان المقاومة اللبنانية تعمل لحساب ايران وانتصارها سيعود بالخير فقط على ايران بازدياد نفوذها بالمنطقة...كما سعت لخلق مبررات الاشتعال عند الطائفة الاخرى المتمثلة بالطائفة الشيعية بخلق شعور لديهم ان وجود وهيمنة الطائفة السنية يهدد وجودهم وكيانهم وان السنيين يسعون لابادة الشيعة ولذا يجب التحالف ولو مع الشيطان للقضاء على ما يدور حولهم من خطر الطائفة السنية...

ان مثل هذه التذكية للاحقاد والكراهية لم تقتصر على لبنان والعراق بجعل ابناء البلد والامة الواحدة تقتتل وتذبح وكانهم خراف، بل ان هذا التخطيط امتد الى سورية وحتى الى دول المغرب العربي، فدائما تستطيع الولايات المتحدة ان توجد المنابر للمروجين للفتن والاحقاد، وبهذا تستطيع تحقيق اهدافها بشكل ايسر حيث تثير قضايا فئوية تحاول ان تشغل بها الامة وتصرفها عن قضيتها الاساسية من قبيل اثارة الخلافات بين ابناء الامة الواحدة من سنة وشيعة وعرب واكراد وبربر وتركيز الاهتمام على الدنيء من الامور متناسين القضية الاكبر.

ميس دسوقي
باحثة سياسية فلسطينية

مخاوف عراقية

■ منذ الايام الاولى لتشكيل قائمة الائتلاف (الحكومة) الانتقالية برئاسة الجعفري، بدت مؤشرات الفتنة الطائفية جلية للمراقب، خاصة بعد ممارسات الاجهزة الامنية لوزير الداخلية السابق بيان صولاغ، وثبوت ارتباط عناصر وزارته بايران تدريباً وقيادةً وتمويلاً، ولم نكن نضع في الحسبان امكانية دخول جيش المهدي طرفا في تلك الفتنة الاّ بعد تقارير صحافية اشارت الى تلقيه مساعدات مالية ايرانية بلغت 280 مليون دولار على دفعتين اعقبت تفجيرات سامراء، وما تلاها من عنف متبادل بين عناصر جيش المهدي الذراع العسكري لحركة الصدر المشاركة في العملية السياسية وفي الحكومة ايضاً من جهة، وبين اهالي المناطق المستهدفة او جماعات مسلحة خارج العملية السياسية من جهة اخرى، وكان آخرها احداث حي الجهاد والفضل والاعظمية وديالى وتفجيرات مدينة الصدر والحمودية والكوفة وطوزخورماتو وجميلة، وما يعنينا هنا ما بات وكانه قدر العراق المحتوم بان يدفع من دماء ابنائه ثمنا لازمات الآخرين، حيث تزداد حدة العنف الطائفي في العراق كلما تصاعدت ضغوطات المجتمع الدولي على ايران حول ملفها النووي الذي يسعى قادة ايران من السياسيين والدينيين معاً للمضي فيه قدما تحت اية ظروف، كجزء من مشروع ايران الامبراطوري الذي لن تتخلى عنه بسهولة، ويندرج العدوان الصهيوني على لبنان في اطار هذا الفهم.

لقد تمكن الشعوبيون من استثمار مواقف بعض الحكومات العربية التي افصحت عن موقفها مما يجري في لبنان بصراحة غير معهودة، ليشنوا هجوما اعلاميا منسقا على الامة العربية كامة وليس كانظمة، مقارنين بين الموقفين الايراني الداعم لحزب الله، والعربي الذي يوصف بالتخلي عن مسؤوليته تجاه لبنان وحزب الله باعتباره حالة خاصة اشبه بالدولة تتخذ من دولة لبنان جغرافية لممارسة نشاطاتها، كما تنظر اليه بعض الانظمة العربية، ولا ندري ماذا يريد اولئك الشعوبيون من الامة العربية سوى التعمد في تشويه صورتها ماضياً وحاضراً، والخلط بينها وبين الانظمة، وكان الانظمة العربية هي الامة العربية غافلين عما بينهما من هوّة تعجز الايام عن تجسيّرها، ما لم تشهد منطقتنا العربية تغيرات غير محسوبة تطال الانظمة الحاكمة والوعي الجمعي لابناء الامة.

رائد الحامد
raedelhamed@yahoo.com

لبنان الكرامة والشعب العنيد

■ نجحت المقاومة اللبنانية في التصدي لمنع العدو من تحقيق اهدافه بالغزو والاحتلال، والحكوم منذ نشأته 1948م بنظرية هواجس الامن والحرب الرادعة والوقائية بالصدمة والترويع لقهر جيرانه واملاء شروطه.

استحق سماحة السيد وحزب نصرالله ثقة واحترام الشعوب العربية والاسلامية واصدقاء الحرية في كل مكان، لقد اعادنا ببساطته ومصداقيته للزمن الجميل لمد قومي ناصري مما انعش ذاكرتنا ورفع معنوياتنا وانعش حنيننا لـ «ارفع رأسك يا اخي»، فنحن العرب الذين عشنا تحت وطأة كابوس حروب لم نحاربها وهزائم ونكسات لحقت بنا ولا نستحقها، مثلما حصل في 5 حزيران 1967م تعوّد فيها عدونا على الانتصارات السهلة والسريعة، فامعن في استباحة حدودنا ودمنا واعاقة نهضتنا وتقدمنا وبالتمتع بشوفينية في اهانتنا واذلالنا بمناسبة وبدون مناسبة كتكرار القول في كل حروبه العدوانية بانه لايخشى السلاح بايدينا لكن يخشى ان يضغط على الزناد شخص آخر غير عربي. فهل وقوع اسيرين في قبضة المقاومة في جنوب التحرير يبرر هذا الدمار والقتل للبنان الاجمل والاكثر حرية وديمقراطية وتعددية وانفتاحا وتسامحا من «واحة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة العربية»؟! وهل وقوع اسير في غزة يبرر هذا الحصار والدمار والقتل المستمر كهواية صيد يومي لجنود الاحتلال يبعث رسائل خاطئة ام صحيحة لتيار التسوية والتعايش بسلام؟! وهل مثال ثالث لهجوم العدو على «سجن اريحا» وخطف سجناء الحرية وتعرية الحراس من ملابسهم بقصد الاهانة يخدم امن الاحتلال؟!

يستمر عدونا في تضليل نفسه والعالم طيلة اكثر من خمسين عاما في النصف الاخير من القرن العشرين بانه في حالة حروب مستمرة «دفاعا عن النفس» بدليل اسم جيشه حتى وهو يهاجم العراق 1981م ويحتل بيروت 1982م ويشن غارة على تونس بعد ذلك، وقبلها يحتل كل ما تبقى من فلسطين وهضبة الجولان وسيناء في حرب رخيصة وخاطفة 1967م، وكالعادة يفلت من العقاب او حتى الاعتذار للضحايا الابرياء الذين قتلوا «بجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية والابادة الجماعية»، فكيف نستطيع بربكم التعايش مع هكذا عدو طبيعته استعمارية عدوانية توسعية وسياسته عنصرية فاشية ارهابية؟!!

هل حان الوقت لمواجهة الحقيقة عارية كما هي بعد مراوغة ومخادعة للذات وللآخرين في تغييب منطق النقد والمسآءلة والمحاسبة عن سبب نكباتنا ونكساتنا بانكار اننا مهزومون سياسيا، عسكريا، اقتصاديا، اجتماعيا وثقافيا. حتى سقط البعض منا بالهرولة والتطبيع والترويج لسلام خادع كسراب في الصحراء في عملية غسيل دماغ جماعية على مستوى الامة غير مسبوقة كنتاج لمؤشرات خاطئة في مؤتمر مدريد. علينا اعادة حساباتنا من جديد بعد ان انطلت علينا حيل واكاذيب الشعارات التي هي اقرب للاوهام منها «للسلام العادل والدائم الذي ترضى عنه الاجيال»!! «فلا تصالح» ولا تسامح او تصافح. هل نتوافق على ثوابت ندافع عنها بوعي واصرار مهما غلت التضحيات كتحرير اولى القبلتين وثالث الحرمين والتي هي فوق طاقة ومسؤولية الفلسطينيين وحدهم؟! وهل نحدد بوضوح عدونا التاريخي من صديقنا الحقيقي؟ وهل نتفق مرة واحدة والى الابد بان تناقضنا الاساس مع عدونا وليس مع مذاهبنا؟ «فالدين لله والوطن للجميع».

طريقنا البديل للحل، الحرية اولاً وعاشراً، فالاحرار وحدهم من الرجال والنساء هم من يستطيع تحرير الاوطان والدفاع عن الاستقلال والحرية والكرامة.

محمد الحسنات
عمان ـ الاردن

امطار الشرق الأوسط الجديد

■ تبدو منطقة الشرق الاوسط اليوم اشبه بمرجل ضخم يغلي بشتى احتمالات التفجير.. بحيث لم تتعرض المنطقة تاريخياً لمثل هذا الضغط العالمي الذي ربط معظم قضاياه بما يجري في داخلها وتحولت مشاكل شيكاغو وبرلين ولندن وموسكو وغيرها الى مشاكل تنبع من الرياض وكابول ودمشق وبيروت وبغداد وباقي مدن وعواصم العالمين العربي والاسلامي.. حتى بدا الامر بالنسبة للمواطن الاوروبي او الامريكي ان بلاد العرب والاسلام عبارة عن شبكات اخطبوطية من العقائد والاموال.. شبكات اكثر تنظيماً ودقة من الشركات العابرة للقارات.. او من مافيات نيويورك وروما. ولو اتفقنا اننا شعوب لم ندرك لغة العصر كما ينبغي تلك اللغة التي صعب عليها ترجمة (داحس والغبراء) وسيرة بني هلال التي تثقل كاهل ملايين الشباب العربي والمسلم.. ولم نستطع الدخول عبر بوابة العصر الحضارية التي لم تتسع بدورها لعمائمنا وعباءاتنا الفضفاضة.

ولو اتفقنا ان عجلة التاريخ لدينا تسير نحو الوراء وتحولنا عقداً اثر آخر من طوائف الى مذاهب الى قبائل تضرب في عمق الصحراء بحثاً عن الكلأ والماء.

ولو اتفقنا مع الدكتور سمير امين في اطروحته الهامة (تقدم التخلف) تلك التي يرى فيها عالمنا العربي والاسلامي يسير ويجر معه مكنسة هائلة تحوي كل ما يعيق وعينا الكوني وحضورنا العصري.. وذلك بفعل (لعنة النفط) من جهة ولعنة (الاستبداد) من جهة ثانية.

اقول لو اتفقنا مع هذا العالم على كل ذلك.. هل يمكن لهذا العالم ان يتفق معنا على معايير الحد الادنى التي نصّت عليها مواثيق حقوق الانسان في الامم المتحدة.. ناهيك عن مواثيق الله والاديان والاعراف والتاريخ؟

اننا لا نفهم اليوم هذا الزخم من (الحقائق) التي يمطرنا بها جورج بوش وتوني بلير وايهود اولمرت حول ضرورة بناء شرق اوسط جديد يتمتع الناس من خلاله بظلال الحريات العامة وخيرات النعم الاقتصادية وعظمة الكرامة الوطنية.

في ظل هذا المطر (الشرق اوسطي) الذي بللنا حتى العظم نجد انفسنا وقد تعرينا من كل ما يمكنه ان يقينا شر التحول (البيولوجي!!) من بشر فضلتهم الاعراف على باقي مخلوقات الارض الى كائنات لا هم لها سوى البقاء على قيد الحياة.

فلا تهديم بيروت على رؤوس اهلها.. ولا استباحة احياء بغداد.. ولا اجتياح جرافات اسرائيل ودباباتها لمناطق السلطة الفلسطينية اعطانا بصيص امل من ان هذا العالم يتعامل مع شعوبنا على انها بشر تتمتع بشيء من كرامتها الانسانية.

فكرة اخيرة.. يبدو ان المواطن العربي سيحارب الامبريالية اولاً والانظمة الحاكمة ثانياً.. ولقمة الخبز ثالثاً.. ورابعاً.. وللمرة الالف..وهو يسير عارياً تحت امطار صيف الشرق الاوسط الجديد.. الساخنة!!

فخر الدين فياض
سورية

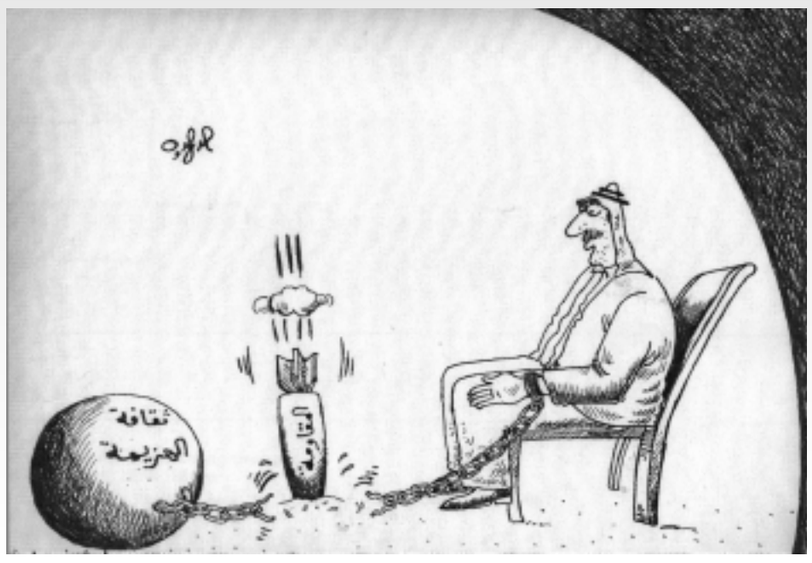

عجز لا يستحق الغفران

■ فيمَ تحدق ايها المستباح..؟!

ها انت خرابة عارية في مرمى القصف، حطام ذاهلٌ على الحطام، خيبة صماء، فجيعة بكماء، كلامٌ فارغٌ كسيح.

فيمَ تحدق ايها الاسير المكشوف...؟!

في جثتك المنسحقة تحت ركام الهزائم، في انسحاقك على قارعة العرب الاكذوبة، في قاتلك القريب، ام قاتلك الغريب، في قضبان المحبس، في قبضة الحابس، في عزمك الحبيس؟

ومم تفر: من بشاعة الجرم؟ ام من بشاعة الخذلان؟ من رعب الصورة ام من فجيعة العجز.

عيناك الفارغتان ايها العار المقعي على «حافة المذبحة» فيمَ تحدقان؟ في مصيرك المنتظر على مقاعد الفرجة، في جسد امك المتفحم على مرأى قلبك المترمد، في رحمها المبقور لانها انجبت مسخا حقيرا مثلك؟ في مزق الاخوة، اخوة الدين المذبوح والدم المسفوح والأرض المغدورة واللسان الممزع بين الموت والخيانة والصمت والادانة.

فيمَ تحدق ايها الجبن المتكور على حافة جهنم؟ في اطفال «قانا» عصافير مرتعشة اوت في ليل القصف الى عش تترصده صواريخ القتلة فاذا بهم اشلاء في وجه الصباح العربي الحالك.

وجعي عليك ايها القمر الصغير وانت في مرمى الرعب اغنية دامعة تخاتل النعاس: كان لي بيت وبستان صغير / كان لي ام واب /وسرير من خشب/ وحكايا ضاحكات/ وهدايا ولُعب.

وجعي عليك وانت تصحو مطفأ العينين منثورا في كف الموت كحبات «الارز».

فيمَ تحدق ايها الخطيئة المتحجرة؟ في وجهك المتهم المدان؟ في جبهتك المشروخة؟ في رأسك المهشم باحذية الهوان؟ في قلبك المتصدع؟ في انهيارك المريع؟ في يأسك الحاد؟ في حيرتك الكابية؟ في لا استطاعتك الذابحة؟

الصمت عار، الندب وصمة، الشجب جريمة، الادانة هباء، ماذا يفعل هذا المغلول؟ و«كم يكون القتيل» يا شوقي شفيق؟ كم يكون الذليل؟ كم يكون العاجز المهان؟ تاريخ من نزف ابدي وايامٌ من موت مظفر، فيا بيروت امنحيني الكثير من الوقت لكي اعود، مضى وقت طويل على الممات،الموت يابيروت موطني المفدى مذ ولدت، رفيق الدرب، الآمر الناهي، ولي الامر، الحاكم الحكيم السايس الزعيم، الواقع الدميم المقيم الى الابد.

جمال انعم ـ صحافي من اليمن
Gamal_anam@yahoo.com

رسالة الى الرئيس بوش

السيد الرئيس:

لم ار في حياتي رئيسا مثلكم ناجحا في خلق اعداء لوطنه، كنت من مؤيدي امريكا وممتنا لما فعله الامريكان لازالة صدام حسين، ولكن ليس بهذا الثمن، لقد دفعنا منذ ذلك الوقت اكثر من مئتي الف نسمة فقط لخلق تبرير لبقائكم مدة اطول واطول محتلين لبلدي، ونحن ـ العرب والمسلمين ـ ندفع الآن كل لبنان شعبا ووطنا لا لشيء الا لتحقيق احلامكم المريضة. انبهكم من استيقاظ المارد العربي الاسلامي، وحينئذ لا تنفعكم الخمسة ملايين صوت صهيوني. هل انت حقا امريكي، تعمل لصالح شعبك؟ اشك في ذلك. ارسلت للرئيس بالانكليزية.

محمد جواد عشير ـ كوبنهاغن
مدير مالية سابق بشركة النفط العراقية

فلسطين التاريخ المصور

■ لقد تصفحت كتاب «فلسطين التاريخ المصور» للدكتور طارق السويدان انها لخطوة عظيمة جدا حيث قرأت من خلالها هموم ابناء شعبنا في فلسطين والتاريخ المرير للرأي العام العالمي. انه كتاب مطبوع في محتواه العلمي قيم جدا، وانصح النشء الجديد جميعا ان يتطلع على هذا الكتاب وان يقيمه لان معلوماته مبسطة، فيها تفاصيل القضية الفلسطينية. ما تزال فلسطين قضية المسلمين الاولى، وما يزال جرحها نازفا في قلب كل مسلم وما تزال دموع الامهات الفلسطينيات واهاتهن تؤرق الضمائر الحية في هذه الامة.

ان هذا الكتاب يحتوي مواضيع تاريخية وسياسية وثقافية شيقة وكل هذا يرجع لجهودهم الجبارة والمثابرة الجادة في انجاحها.

واخيرا اقول للدكتور طارق السويدان وفقكم الله لكل خير وانه عمل جيد واسأل الله تعالى ان يسدد خطاكم ويحفظكم ببركة القرآن العظيم وجعله ذلك في ميزان حسناتكم.

محمد ابراهيم شريف
اعلامي عراقي كردي ـ هولندا

المجاهرة بالذل!

■ ان ما دفعني للكتابة اليك هو ما تتعرض له هذه الامة من استهداف لتركيع ماتبقى من عزة بعروبة لدى القليل او القضاء على من اتخذوا من الجهاد سبيلا لمواجهتهم.

ومن الوقاحة ان بعضا ممن يدعون انتماءهم الى هذه الامة سواء بالعروبة او الدين لايتورعون عن المجاهرة بذلهم وخنوعهم وصغارهم اضافة الى ماعرف عنهم من عمالتهم واستسلامهم.

ولعل جاهلا او ان شئت عاقلا يتساءل اين كان الحياء عندما صرح حاكم مصر بان مصر لن تخوض الحرب الى جانب لبنان ضد اسرائيل، لا اقول الحياء الذي هو من الايمان (لان هؤلاء لم يعودوا يحملون ايمانا في قلوبهم) لانهم لو كانوا كذلك لقاموا بما اوجبه الله عليهم تجاه اخوّة الايمان كما بين لنا ذلك من جاء برسالة الايمان (المؤمن اخو المؤمن لا يظلمه ولا يحقره ولايسلمه) اي لعدو فكيف بهؤلاء الذين سلموا الامة بكاملها وباعوها بثمن بخس. والسلام على من ابتغى العزة عند رب العزة والذل والعار على من ابتغى العزة عند اعداء الامة.

محمد علي الفائق
اليمن ـ صنعاء

اننا ننتقد الاموات فقط

■ بدأت الماكينة الاعلامية المصرية وبعض العربية بانتقاد الاديب الكبير نجيب محفوظ وبشكل لاذع قبل ان يجف دمه للاسف.

وقد اعتدنا من اعلامنا هذا ان ينبطح على طوله ويغفو عن كل الشوائب والفساد في بلادنا وعلى من يمارسونه بازدراء لنا. وفور موت الرئيس او الزعيم تبدأ الاقلام بالعويل والانتقاد، انا مع الانتقاد كيفما كان، لكن في وقته وليس بعد ان يرحل الناس فقط، والرجال من يواجهون لا من يظهرون بعد الموت!

سعاد المنصور
العراق

فيلم سيىء لرجل أسوأ!

■ من شاهد الاعلام الغربي في الاسبوع الفائت يدهش لحجم الاهتمام الذي فاق الاهتمام حتى بحرب لبنان بسناريو فيلم رديء يصور محاولة متخيلة ومزعومة لاغتيال الرئيس الامريكي المثير جورج بوش الابن، والادهى من ذلك ان الشخص المتهم سوري الجنسية، وكل الفيلم يدور حول ذلك، هل هناك أسوأ من هكذا مخيال وفي هذا التوقيت بالذات؟

سالم حسيب
فرنسا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»